ال عمران علينا لان الي
قوله وما انزل الينا في هذه السورة وفي
للانتها الي الشي من اي جهة كانت والكتب منتهية الي الانبيا
والي اممهم جميعا والخطاب في هذه السورة بقوله تعالى قولوا
فلم يصح الا الي وعلي مختص بجانب العلو وهو مختص بالانبيا
لان الكتب منزلة عليهم لا شركة للامة فيها وفي ال عمران قل
وهو مختص بالنبي صلى الله عليه وسلم دون امته فكان الذي يليق
به علي وزاد في هذه السوره وما اوتي وحذفه من ال عمران لان في
ال عمران قد تقدم ذكر الانبيا حيث قال لما اتيتكم من كتاب
وحكمة قاله الكرماني وقال شيخ الاسلام زكريا وكرر وما انزل
لاختلاف المنزل الينا والمنزل الي ابراهيم ومن عطف عليه
وذكر وما اوتي هنا وحذفه في ال عمران لحصول الحاهو الانسب
بالاخر اولان الخطاب هنا عام وثم خاص كما مر فكان الانسب
ذكره في الاول وحذفه في الثاني فان قلت لم قال هنا
وما اوتي موسى ولم يقل وما انزل الي موسى كما قال قبل وما انزل
الي ابراهيم قلت للاحتراز عن كثرة التكرار فان قلت لم كرر وما
اوتي هنا وحذفه في ال عمران قلت انما كرره ثم للاعتنا عنه
قبله بقوله قبل لما اتيتكم من كتاب وحكمة قوله فان امنوا
بمثل ما امنتم به كان قلت ان اريد بما امنتم به الله تعالى فالله
لا مثل له او دين الاسلام فلذلك قلت القصد بالاية التعجيز
كما في قوله فاتوا بسورة من مثله او كلمة مثل زايدة للتوكيد قوله
تلك امة قد خلت الاية ذكرها مع ان مضمونها معلوم لكل مميز
للتنبيه علي عظم العصيان واجتنابه كما ان قوله لكم دينكم
ولي دين ذكر مع انه معلوم للتنبيه علي ان الكفر مما يعود بسو

العاقبة

العاقبة عليهم وكررها مبالغة في النصح اولان الامة في الاولى
الانبيا وفي الثانية اسلاف اليهود والنصارى اولان الخطاب
في الاولى لهم وفي الثانية لنا تحذيرا لا اقتدا بهم قوله وما جعلنا
القبلة الاية ان قلت كيف قال الا لنعلم من يتبع الرسول
وهو لم يزل عالما بذلك قلت هذا ونحوه باعتبار التعلق
والمعنى ليتعلق علمنا به موجودا او المعنى ليعلم رسولنا
والمومنون لانهم احصاوه او ليتميز الثابت عن المتزلزل
كقوله ليميز الله الخبيث من الطيب قوله وما كان الله ليضيع
ايمانكم كان للماضي ويقويهنا للحال ويأتي في القران لخمسة معان
للحال ومنه ان الصلاة كانت علي المومنين كتابا موقوتا وكان
الله بما تعملون بصيرا وللماضي المنقطع ومنه وكان في المدينة تسعة
رهط وهو الاصل في معانيها وللاستقبال ومنه يخافون يوما كان شره
مستطيرا وللدوام ومنه وكان الله عليما حكيما وصار ومنه وكان
من الكافرين قوله فلنولينك قبلة ترضاها فان قلت هذا يقتضي
عدم رضي النبي صلى الله عليه وسلم بالتوجه الي بيت المقدس
مع ان التوجه اليه كان بامر الله قلت المراد بالرضي هنا رضي
المحبة بالطبع لا رضي التسليم والانقياد لامر الله قوله ومن حيث
خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام هذه الاية تكررت ثلاث
مرات قيل ان الاولى لنسخ القبلة والثانية للسبب وهو قوله
وانه للحق من ربك والثالثة للعلة وهو قوله لئلا يكون للناس عليكم
حجة وقيل الاولى في مسجد المدينة والثانية خارج المسجد في البلد
والثالثة خارج البلد وقيل في الايات خروجات خروج الي مكان
ترى فيه القبلة وخروج الي مكان لا ترى اي الحالتان فيه سوا

معنى علي ما هو المراد
باعتبار المتعلق

يوما

قوله المراد بالرضي الخ فيه
رمز الي ان الرضي ياتي
الي معنيين رضي محبة كما
علمت ورضي تسليم
وانقياد لامر الله تعالى
قلت ومن الاول قوله
تعالى رضي الله عنهم ومن
الثاني قوله ورضوا عنه
هذا مما فتح الله به علي
عبده حال المطالعة ولم
اره قبل فليتامل اه
كاتبه عفي عنه

قوله فان امنوا بمثل ما
في
امنتم به